

تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية  
التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" وأثره علي تنمية قيم المواطنة لديهم.

إعداد

د.فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم  
مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التاريخ  
كلية التربية بأسوان

٢٠١٩/٣/٢

٢٠١٩/٣/١١

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

# تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م" وأثره علي تنمية المواطنة لديهم

إعداد / د.فاطمة عبد الفتاح أحمد ابراهيم

كلية التربية- جامعة أسوان

## ملخص البحث:

هدف البحث إلي إعداد تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، وتعرف أثره علي تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالمبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ، وتم تحليل منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء هذه المبادئ التربوية، كما تم إعداد مقياس لقيم المواطنة لطلاب الصف الأول الثانوي.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وقدم البحث تصورًا مقترحًا لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، متضمنًا الأسس والأهداف والمحتوي وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وتكونت عينة البحث من (٤٤) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بالعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير للتصور المقترح في تدريس التاريخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب مجموعة البحث، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تطوير منهج التاريخ، وأساليب تعليمه وتعلمه في الصف الأول الثانوي في ضوء التصور المقترح لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"، وأن يتم عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م، وأن يتم تطوير ممارسات المعلمين التدريسية لتنمية قيم المواطنة لدي طلابهم.

**الكلمات المفتاحية:** تصور مقترح، قيم المواطنة، استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".

**A Suggested proposal for the Development of the History Curriculum of the first Grade secondary students in light of the Sustainable Development strategy "Vision of Egypt 2030" and its Impact on the Development of Citizenship.**

**Abstract**

The aim of the research is to prepare a suggested proposal for the development of the history curriculum for the first grade students in the light of the vision of Egypt 2030, and to identify its impact on the development of the values of citizenship among the students. To achieve this, the researcher prepared a list of educational principles included in the vision of Egypt 2030, the curriculum of history for the first secondary grade in the light of these educational principles, and a scale of the values of citizenship for students in the first grade secondary.

The research used a descriptive approach to the history curriculum in the first secondary grade in the light of the vision of Egypt 2030, including the foundations, objectives, content, teaching methods, methods, educational activities and evaluation methods. The sample consisted of (44) students of the first grade secondary in the academic year 2018 / 2019.

The results of the study showed that there was a statistically significant difference at (0.05) between the average scores of the students of the research group in the pre and post applications of the citizenship values scale in favor of the post application. The results also showed a significant impact of the proposed scenario in the teaching of history and the development of the values of citizenship among the students of the research group, The study ended with a number of recommendations, the most important of which is the need to develop the curriculum of history, teaching methods and learning in the first secondary grade in view of the proposed vision to achieve the objectives of the strategy of sustainable development, "Vision of Egypt 2030." and to hold training courses for curriculum planners to train them in planning the curriculum in light of the principles and the development of teachers' teaching practices to develop the values of citizenship for their students.

**Keywords:** Suggested proposal, Citizenship Values, Sustainable Development Strategy, "Egypt Vision 2030".

## تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية

المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م" وأثره علي تنمية المواطنة لديهم

إعداد / د.فاطمة عبد الفتاح أحمد ابراهيم

كلية التربية- جامعة أسوان

### مقدمة:

تُعد مناهج التاريخ من أكثر المناهج ارتباطاً بالمجتمع، ودراسة قضاياها المتنوعة، وتهدف إلي مساعدة الطلاب علي تطوير قدراتهم في اتخاذ قرارات واعية ومنطقية كمواطنين في مجتمعات ديمقراطية ومتراصة. وهي بحكم طبيعتها تهتم بحقوق الانسان وتدعيم قيم التسامح، واحترام الغير، ونبذ العنف، وفهم الثقافات المتعددة، وحسم الصراعات، والاعتماد المتبادل، وذلك في إطار إعداد الفرد للمواطنة الصالحة.

ويُعد الغرض الأساسي من دراسة التاريخ هو أن يفهم المتعلم العالم الذي يعيش فيه فهماً صحيحاً قائماً على الإحساس بمشكلاته وإدراك العوامل التي أوجدتها، وبذلك يكون التاريخ عاملاً هاماً في تربية المواطن المستنير المفكر الذي يؤمن بالتطور والرقى، فلا يدرس التاريخ على أنه قصة الأجداد في العصور المختلفة أو لمجرد المعرفة أو لإثارة الاهتمام فحسب، بل لأن تاريخهم هو أساس نظمنا الحاضرة ومشكلاتنا الحالية ومدنيتنا الحديثة. لهذا ينبغي دراسة موضوعات المنهج دراسة تصل الماضي بالحاضر ليستطيع الطالب إدراك التطور وما يترتب عليه من فهم الحاضر والقدرة على تفسيره. (عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٣٦)

وقد زاد اهتمام المجتمعات المتطورة بالتربية للمواطنة بهدف مواجهة تنامي العنف وتقكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح وتدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع عموماً ولدى الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع خصوصاً، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بما فيها نقل الموروث الثقافي والقيمي لأفرادها؛ بغية تنمية المواطنة وأعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والتعايش معها. (المحروقي، 2008: 6).

ويؤكد (زيدان، ٢٠٠٧: ٦٥) أن المواطنة تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه وتفاعله ايجابياً مع وطنه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه عند دفاعه عن وطنه.

ويشير (ليلة، 2007: ٨٣) أن مفهوم المواطنة قد تطور في الدولة الحديثة نتيجة للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في معظم دول العالم إضافة إلى تأثير العولمة وثورة الاتصالات والانترنت، لتصبح الديمقراطية وإشراك الشعب في الحكم وتحقيق مبادئ المساواة والتعددية السياسية وحقوق الإنسان ركائز المواطنة المعاصرة والدولة الحديثة.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم من خلال تربية مقصودة تشرف عليها الدولة، ويتم ذلك بتعريف الطالب بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل: النظام السياسي، والمجتمع، والحكومة، والسلطة، والوطن، والشورى، والمسؤولية الاجتماعية، والدستور، والحقوق والواجبات، والمشاركة السياسية، والنضال السياسي، والحركات الحزبية، والمنافسة الانتخابية وأهميتها، وحقوق الإنسان، والحرية والديمقراطية، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها ومظاهرها.

وقد أجريت العديد من الدراسات بهدف تنمية بعض قيم المواطنة لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة منها: دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٧)، ودراسة (العنزي، ٢٠١٥)، ودراسة (فرج، ٢٠١٤)، ودراسة (أبو النصر، ٢٠١٣)، ودراسة (العزاوي، ٢٠١٢)، و (McMahon، ٢٠١٢)، ودراسة (مراد ومالكي، ٢٠١١)، ودراسة (زيدان، ٢٠١٠).

وإيماناً بالدور الفعال الذي تمثله دراسة التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة، وانطلاقاً من كون التاريخ علم دراسة الماضي بقصد تفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، فإنه ينبغي على منهج التاريخ أن يهتم بتزويد الطلاب بالمهارات والمعارف التي تُسهم في إعدادهم بشكل جيد بحيث يصبح لديهم القدرة على التفاعل مع المجتمع وفهم القضايا والمشكلات التاريخية المختلفة.

لذلك فإن الحديث عن المناهج وتطويرها من أهم القضايا التربوية حالياً، إذ أن أي تغيير في المجتمع لابد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، ومهما بذل من جهد في تطوير المناهج فإنها لم تصل إلى درجة الكمال، ويواجه المنهج التربوي مجموعة من التغييرات والتحديات هذه التحديات التي تجعل من التطوير ضرورة بل حقيقة لابد منها.

وتُعد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، خريطة الطريق التي ترسم ملامح المستقبل كما يتطلع إليه المواطنون، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة لتراعي مستهدفات الأجهزة الحكومية المختلفة وتدمج معها رؤية كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والخبراء الأكاديميين، حيث يعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة التي تركز عليها تلك الاستراتيجية. وتهدف الي تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل.

وتمثل استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم انجازات الحضارة المصرية العريقة، لتبني مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتعيد إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الاقليمية، وتعمل علي تنفيذ تطلعات الشعب المصري في توفير حياة لائقة و كريمة.

وقد تضمنت استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، اثني عشر محوراً رئيساً، تشمل محور التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي، والعدالة الاجتماعية، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة، والثقافة، والبيئة، والسياسة الداخلية، والأمن القومي والسياسة الخارجية، والصحة.

وتعد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م من أهم التحديات التي أفرزتها التغيرات السريعة المتلاحقة التي حدثت علي كافة الأصعدة، وفي مختلف المجالات، وأصبح الانسان يواجه العديد من المشكلات في حياته اليومية، والاجتماعية، والاقتصادية، لذلك اهتمت العديد من الدراسات بتناولها في مصر وفي العديد من الدول العربية مثل: دراسة (العتيبي، ٢٠١٨)، ودراسة (مرسي، ٢٠١٨)، ودراسة (المهيد، ٢٠١٨)، ودراسة (سليمان، ٢٠١٧)، ودراسة (السعيد، ٢٠١٧)، ودراسة (الحازمي، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (نور الدين، ٢٠١٦).

لذلك كان لزاماً علي الدولة أن تواجه مثل هذا التحدي من خلال كافة مؤسساتها الاجتماعية، وفي مقدمتها المناهج الدراسية باعتبارها عنصراً أساسياً يزود مؤسسات المجتمع بالكوادر المؤهلة علمياً، والقدرة علي التعامل مع المتغيرات العالمية والمحلية، ومواجهة ما ينجم عنها من قضايا ومشكلات.

وقد عملت كثير من الدول إلي تطوير مناهجها من خلال طرح مقررات في التربية العالمية، أو إضافة بعد عالمي إلي مختلف المقررات، ومختلف المراحل بهدف إعداد أفراد قادرين علي التعامل مع القضايا العالمية، والمشكلات المستقبلية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك. وإذا كان لتطوير التعليم هذا الإهتمام، فإن تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية يجب أن يأخذ الإهتمام الأكبر، ويأتي هذا الإهتمام كمحصلة لمجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها أن التاريخ يهدف إلى تخريج طلاب كمواطنين صالحين لخدمة وطنهم محلياً وعالمياً ووطنياً.

وفي ضوء ذلك كان علينا إعادة النظر فيما تقدمه مناهج التاريخ من أنشطة للطلاب ومراجعة محتواها مراجعة دائمة من أجل تقويمها، حتي تقوم بإعداد الطلاب للتكيف مع متغيرات ومتطلبات المعلوماتية الحديثة، إذ تتناول مناهج التاريخ علاقة الانسان بالبيئة التي يعيش فيها والمشكلات والتحديات الناتجة عن هذه العلاقة، وتساعد علي حلها. وخاصة أن هذه التغيرات فرضت نفسها على كل بنى المجتمع، وأصبحت البنية الاجتماعية في مجتمعنا العربي بالتغير، فكان لابد للمناهج من الاستجابة لهذه التحديات.

ونظرًا لأهمية مناهج التاريخ وما تقدمه من دور فعال في اعداد الطلاب للحياة المعاصرة والمستقبل، فقد نشط العديد من الباحثين لاجراء العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بتطوير مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية لتتماشي والرؤي والمتغيرات العالمية منها، دراسة (عرنوس، ٢٠١٨) والتي قدمت تصور مقترح لمنهج التاريخ بهدف تنمية مهارات التفكير المستقبلي، ودراسة (هاشم، ٢٠١٧) وقدمت تصور مقترح للدراسات الاجتماعية قائم علي أنشطة التوكاتسو اليابانية، ودراسة (عبد الله، ٢٠١٦) التي قامت بتقويم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة (عبد الحميد، ٢٠١٦) تناولت تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا العالمية الملحة، ودراسة (جوارنة، الموسي، ٢٠٠٩) تناولت تطوير التاريخ في ضوء مبادئ التربية العالمية، دراسة (السيد، ٢٠٠٩) التي قامت بتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في إطار تحديات المستقبل.

وبالإطلاع علي نتائج الدراسات والبحوث السابقة، نجد أنها أكدت علي ضرورة تضمين مناهجنا الدراسية للمشكلات المحيطة وللقضايا والتحديات العالمية ومنها رؤية مصر ٢٠٣٠م والتي تهدف إلى تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محور رئيسي، التعليم. حيث تستهدف الاستراتيجية الوصول بالتعليم في عام 2030م إلى:

- ١- تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل.
- ٢- يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته.
- ٣- يساهم في إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول.
- ٤- يساهم في إعداد مواطن يحترم الاختلاف.
- ٥- يساهم في إعداد مواطن فخور بوطنه.
- ٦- يساهم في إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

فمن هنا يمكن القول أن رؤية مصر ٢٠٣٠م تمثل تحدي كبير يفرض علينا تطوير مناهجنا بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة، نظرًا لأهميتها علي المستويين المحلي والعالمي، وعلي الرغم من محاولات التطوير المستمرة لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، إلا أنه لم تحدث سوي بعض المحاولات البسيطة وغير الشاملة لتطوير هذا المنهج بما لا يتلائم مع حجم

وأهمية الرؤية، فجاءت أهمية الدراسة الحالية للوقوف علي مدى تحقيق مناهج التاريخ الحالية لأهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠م.

## مشكلة البحث:

### تتمثل مشكلة البحث الحالي في:

- عدم تحقيق منهج التاريخ للصف الأول الثانوي لأهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي من حيث أهدافه، ومحتواه، ولاحظت أن ارتباطه بأهداف رؤية ٢٠٣٠م محدود ولا يسمح بتحقيق أهداف هذه الرؤية.
- أكدت العديد من الدراسات منها: (هاشم، ٢٠١٧)، (يونس، ٢٠١٧)، (عبد الحميد، ٢٠١٦)، (فرغلي، ٢٠١٥)، أن مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة من أكثر المناهج حاجة للتقويم والتطوير المستمرين؛ لأن المعارف والمعلومات التي تحتويها متغيرة باستمرار، ولا تعرف الثبات مطلقاً، وذلك في فترة زمنية ليست بالطويلة، فمحتوي منهج التاريخ يشهد نمواً كبيراً في مفاهيمه ولا تصلح كثير من معارفه للاستخدام والتطبيق لفترات طويلة.
- بعض أوجه القصور بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي حيث يستند محتوى المنهج الحالي إلى سرد المعلومات، ويتضمن كمّاً من المعارف والحقائق التي يدرسها الطالب، ويحفظها دون أن يعمل فيها عقله، أو يوظفها حياتياً، وهو ما يدرّب الطالب على الاهتمام بحفظ المعرفة، والتركيز على تحصيلها فقط دون الاهتمام بتوظيفها في دراسة المشكلات الحالية والمستقبلية له، ولمجتمع.
- يركز الجزء الأكبر من أساليب التقويم على قياس النواحي المعرفية دون الاهتمام بالجوانب الأخرى المهمة.
- هناك قصوراً في قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية، وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية قيم المواطنة لدي الطلاب في جميع المراحل التدريسية المختلفة.
- وانطلاقاً من النقاط السابقة رأّت الباحثة ضرورة الكشف عن قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية حتي يمكن وضع أساليب مناسبة لتنميتها لديهم.
- للتأكد من الأمر تم إجراء دراسة استطلاعية مكونة من (١٠) أسئلة، للتعرف علي مدى توفر قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي<sup>(\*)</sup>، وطبقت الدراسة الاستطلاعية علي (٤٢) طالب من مدرسة أحمد طه حسين الثانوية بأسوان، وقد أسفرت النتائج عن تدني مستوى المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وغياب المشاركة، وعدم تدريب المعلمين طلابهم علي الحوار والمناقشة وتقبل آراء الآخرين والتحليل.

(\*) ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية.

## جدول (١)

### نتائج الدراسة الاستطلاعية لقيم المواطنة لطلاب الصف الأول الثانوي

قيم المواطنة	النسبة المئوية
قيمة الحرية	٣١.٢%
قيمة المشاركة	٤٤%
قيمة المسؤولية الاجتماعية	٣٥%

ويتضح من الجدول السابق تدني مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بصورة كبيرة حيث تراوحت النسبة لقيم المواطنة ما بين (٣١.٢% - ٤٤%)، ومن الملاحظ أن هذه النسب أقل من النصف مما يشير إلى مدى الضعف لدى هؤلاء الطلاب مما يتطلب رفع هذه النسب بتنمية قيم المواطنة الضرورية لهم. لذلك كان لابد من إجراء دراسة تهتم بتطوير منهج التاريخ لتنمية قيم المواطنة في ضوء أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد بحث أو دراسة تناولت تعديل مناهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي لتنمية قيم المواطنة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م". ومن هنا بدت الحاجة ماسة للقيام بالدراسة الحالية التي تحدد موضوعها فيما يلي "تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م" وأثره علي تنمية المواطنة لديهم.

### أسئلة البحث:

#### يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ؟
- ٢- ما مدي مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"؟
- ٣- ما التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"؟
- ٤- ما أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟

### أهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

- ١- المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ.
- ٢- مدي مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- ٣- بناء تصور مقترح لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- ٤- قياس أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي.



## أهمية البحث:

يستقى البحث أهميته مما يقدمه لكلاً من:

أولاً: مخططي المناهج :

- توجيه أنظار القائمين علي تخطيط وتطوير المناهج التعليمية إلي أهمية وضرورة تضمين أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م وقيم المواطنة بمناهج التاريخ الحالية.
- ١. الاسهام في تقديم تصور مقترح قد يفيد في تطوير منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي يتضمن الأهداف والموضوعات وأساليب التدريس ووسائل وأنشطة تقييمية وثيقة الصلة برؤية ٢٠٣٠م.
- ٢. تحديد نقاط القوة والضعف في تناول منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م ولقيم المواطنة، مما قد يفيد في تطوير المنهج.

ثانياً: المعلمين :

- يوجه المعلمين إلى كيفية تنمية مهارات الطلاب في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- يوجه المعلمين إلى كيفية تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب.
- يسهم في توعية طلابهم بدورهم في صناعة مستقبل بلادهم.
- يقدم مقياساً لقيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، يمكن الاستفادة منه في معرفة جوانب القوة لإثرائها، وجوانب الضعف لتنميتها.

ثالثاً: الباحثين:

- يوجه نظر الباحثين لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية تتعلق باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م وقيم المواطنة".

رابعاً: المتعلمين :

- يساعدهم علي بناء معارفهم ومهاراتهم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة واحتياجات المستقبل.
- يساعدهم في تنمية قيم المواطنة لديهم.

## مصطلحات البحث:

وتُعرف إجرائياً بأنها:

- ١-التصور المقترح: " تغيير كفي في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي، يشمل أهداف ومحتوي وطرق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية وأساليب التقويم في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة باستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- ٢- استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م": تطلعات جمهورية مصر العربية وما تطمح لتحقيقه من تقدم في محور التعليم من خلال مجموعة من الأهداف وذلك حتي عام ٢٠٣٠م".
- ٣- المواطنة: انتماء طلاب الصف الأول الثانوي إلى دولتهم وخضوعهم للقوانين الصادرة عنها وتمتعهم بشكل متساوٍ مع بقية زملائهم بالحقوق والتزامهم بأداء الواجبات، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس المواطنة المُعد لذلك.

## حدود البحث:

### اقتصر البحث الحالي على:

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بالعام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩م).
- المبادئ التربوية الواردة في استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
- بعض قيم المواطنة: المساواة- الحرية- المشاركة - المسؤولية الاجتماعية.
- وحدتين من التصور المقترح في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".

## مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد كل من:

- ١- التصور المقترح لمنهج الصف الأول الثانوي.
- ٢- قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ٣- بطاقة تحليل المحتوى لتحديد مدى مراعاة منهج التاريخ للمبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م.
- ٤- مقياس قيم المواطنة.
- ٥- دليل المعلم لتدريس الوحدتين المقترحتين.

## منهج البحث :

### اعتمد البحث الحالي على:

**المنهج الوصفي التحليلي:** في إعداد الاطار النظري وبناء المواد وتحليل الابحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث، من أجل إعداد التصور المقترح لمنهج التاريخ والعناصر الأساسية للمنهج كالأهداف والمحتوي وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وإجراء التقييم.

**المنهج التجريبي:** ذو المجموعة الواحدة وقد استخدم في الكشف عن تأثير فاعلية الوحدتين التجريبيتين في منهج التاريخ في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

## فرض البحث:

### سعي البحث الحالي إلي اختبار صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

## إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: "ما المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ؟ قامت الباحثة بما يأتي:

١- إعداد قائمة بالمبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م. وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة

ب- مصادر اشتقاق القائمة

ج- التوصل للصورة المبدئية للقائمة.

د- ضبط القائمة المبدئية.

هـ- التوصل إلى قائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م .

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: "ما مدي مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م؟" قامت الباحثة بما يأتي:

- تحويل قائمة المبادئ التربوية المتضمنة في رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ، وتحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوي.

- تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م في ضوء بطاقة التحليل المعدة.

- معالجة النتائج التي تم التوصل إليها في عملية التحليل باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: "ما التصور المقترح لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي

في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟" قامت الباحثة بما يأتي:

- الإطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة.

- تصميم الاطار العام للتصور المقترح، ويشتمل علي تحديد الأهداف، وتحديد المحتوي، تحديد الوسائل والانشطة التعليمية، وطرق التدريس واستراتيجياته، تحديد أساليب التقويم المناسبة.

- عرض التصور المقترح علي السادة المتخصصين للتأكد من صلاحيته، وإجراء التعديلات اللازمة.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه: "ماأثر تدريس وحدتين من التصور المقترح علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي" قامت الباحثة بما يأتي:

-إعداد وحدتين من التصور المقترح( تتضمن الأهداف، المحتوى، الأنشطة، طرق التدريس، وأساليب التقويم)

- إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدتين المقترحتين لتنمية بعض قيم المواطنة.

-إعداد مقياس قيم المواطنة والتأكد من صلاحيته وصدق وثباته.

-اختيار عينة بنظام المجموعة الواحدة من طلاب الصف الأول الثانوي لتدرس الوحدتين المقترحتين .

-التطبيق القبلي لأداة البحث.

- تدريس الوحدتين المقترحتين لمجموعة البحث.

- التطبيق البعدي لأداة البحث.

- معالجة البيانات إحصائيًا والتوصل لنتائج البحث ومناقشتها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

## الإطار النظري

لما كان البحث الحالي يسعى إلى بناء تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لطلاب الصف الأول الثانوي وتعرف أثره علي تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب، فالجزء التالي من البحث يتعرض لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م" وقيم المواطنة بالدراسة والتحليل.

### • المحور الأول: استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م:

انطلاقاً من توقيع مصر مع أكثر من ١٩٣ دولة علي خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، أثناء اجتماعهم في مقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك عام ٢٠١٥م خلال الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لانشاء هيئة الأمم المتحدة، كان من الضروري اعداد استراتيجية للتنمية المستدامة في مصر، تضمن وضع مؤشرات علي الطريق لتحقيق التنمية المستدامة أي التي تراعي متطلبات النمو في الفترة الحالية، وتراعي في نفس الوقت حق الأجيال القادمة حتي عام ٢٠٣٠م، وتعكس الملامح الأساسية لمصر الجديدة خلال الـ ١٥ عام المقبلة.

وترتكز الاستراتيجية علي مفهوم التنمية المستدامة، بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر، بما لا يخل بحقوق ومستقبل الاجيال القادمة في حياة أفضل، لذا تتضمن الاستراتيجية الأبعاد الاساسية للتنمية المستدامة وهي: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتحت مظلة هذه الابعاد الثلاثة تتضمن الاستراتيجية مجموعة محاور، حيث يشتمل البعد الاقتصادي علي محاور التنمية الاقتصادية (الطاقة، والابتكار والبحث العلمي، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية)، أما البعد الاجتماعي فيشمل محاور (العدالة الاجتماعية، والتعليم، الصحة، والثقافة)، أما البعد البيئي فيشمل (البيئة والتنمية العمرانية)، وتعد محاور السياسة الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية هي الإطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور الأخرى. (السعيد، ٢٠١٧: ٣٥)

وتعد رؤية ٢٠٣٠م مرحلة جديدة للتعليم فهي رؤية معاصرة متنوعة متجددة قادرة علي تنمية العنصر البشري، وتفعيل دوره، وتجديد أدواته وممارساته العملية، فهذا الأمر غاية في الأهمية لتطوير العملية التعليمية، وهذه الرؤية تسهم بشكل أو بآخر في تجويد العمليات التعليمية العملية، وتعزيز دافعية التعلم والعمل، وتخصيب أفق المعلمين والمتعلمين لكي يتجاوز كل منهم وظيفة الاستهلاك الصامت للمعرفة إلي وظيفة الانتاج المبدع، وهذا ما تتطلع اليه الرؤية، والتي نأمل تفعيلها لتحقيق الطموحات المرجوة من أجل المستقبل المشرق. (مرسي، ٢٠١٨: ٥٨٩)

ويأتي تطوير التعليم من ضمن أولويات الرؤية حيث أكدت علي مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات لوظائف المستقبل، وقد حددت الرؤية آليات تطوير التعليم من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز علي المهارات الأساسية، بالإضافة إلي بناء الشخصية وتعزيز دور المتعلم والمعلم.

وقد عرف (مرسي، ٢٠١٨: ٥٩٨) استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م بأنها: "التخطيط للمستقبل في التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي والعدالة الاجتماعية والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية والتنمية الاقتصادية والتنمية العمرانية

والطاقة والثقافة والبيئة والسياسة الداخلية والامن القومي والسياحة الخارجية، والصحة والتعامل مع التحديات المختلفة وتمكين مصر في البيئة الدولية".

وتُعرف الباحثة استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م بأنها: "تطلعات جمهورية مصر العربية وما تطمح لتحقيقه من تقدم في محور التعليم من خلال مجموعة من الأهداف وذلك حتي عام ٢٠٣٠م".

#### • أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م في التعليم:

تهدف الرؤية إلى تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محور رئيسي، التعليم. حيث تستهدف الاستراتيجية الوصول بالتعليم في عام 2030م إلى: (مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، ٢٠١٥)

١- تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل.

٢- يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معترف بذاته.

٣- يساهم في إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول.

٤- يساهم في إعداد مواطن يحترم الاختلاف.

٥- يساهم في إعداد مواطن فخور بوطنه.

٦- يساهم في إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

#### • مؤشرات قياس الأداء في مجال التعليم في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م:

تتضمن الرؤية مجموعة من مؤشرات قياس الأداء في كل مجال من مجالاتها ومن هذه المؤشرات في مجال التعليم ما يأتي:

١- مصر من أفضل 30 دولة في مؤشر جودة التعليم الأساسي.

٢- الوصول بمعدل الأمية إلى الصفر الافتراضي (٧%).

٣- نسبة القيد الإجمالي لرياض الأطفال ٤-٦ تصل إلي ٨٠%.

٤- وجود عشرة جامعات مصرية على الأقل في مؤشر أفضل 500 جامعة في العالم.

٥- مصر من أفضل عشر دول في مؤشر امتحان اتجاهات الدراسة العالمية (TIMSS) للرياضيات والعلوم.

٦- مصر من أفضل 20 دولة في معدل تحسن المساواة بين الجنسين.

٧- ٣٠% زيادة في نسبة النساء اللتي لديهن عمل دائم في القطاع الرسمي.

٨- تقليص الفجوات بين المحافظات في نسب التوظيف، وفي الحصول على الخدمات الصحية، والتعليمية، ونسب مشاركة المرأة في سوق العمل بنسبة ٥٠%.

٩- مصر ضمن أفضل 50 دولة في مجال كفاءة سوق العمل.

١٠- الجامعات المصرية من أفضل 20 مؤسسة تعليم عالي في الأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات المعترف

بها عالمياً. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦)

• ونظرًا لأهمية استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، فقد أهتمت العديد من الدراسات بتناولها في مصر وفي العديد من الدول العربية ومنها:

- دراسة (العتيبي، ٢٠١٨): والتي هدفت إلي تشخيص واقع التعليم التقني لمواكبة تطلعات المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م في ضوء التجربة اليابانية، وتوصلت إلي ضعف المخرجات التعليمية من معاهد وكليات التعليم التقني بالمملكة، ووجود فجوة بين مخرجات مراكز التدريب والكليات التكنولوجية وبين سوق العمل.

- دراسة(مرسي، ٢٠١٨): التي هدفت إلي تقديم تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠م في مجال البحث التربوي، وتوصلت إلي ضرورة الاهتمام بوضع خريطة بحثية لكل كلية بالجامعات المصرية وربطها بخطة التنمية للمجتمع المصري.

- دراسة (تركي، ٢٠١٨): والتي هدفت إلي تعرف أهم التحديات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وتوصلت إلي أن هناك تحديات تواجه تصميم المقررات الدراسية، وتحديات تواجه اسلوب الممارسة العامة، ويجب إيجاد حلول لها لمواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

- دراسة(سليمان، ٢٠١٧): التي هدفت التعرف علي متطلبات حوكمة الجامعات ومدى مواءمتها لمتطلبات رؤية ٢٠٣٠م، وتوصلت الي ضرورة تطبيق الحوكمة بالجامعات لتوافق متطلبات الحوكمة مع متطلبات تنفيذ رؤية ٢٠٣٠م.

- دراسة(الحازمي، ٢٠١٧): التي هدفت إلي وضع تصور مقترح يهدف مساعدة الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي مستنبطًا من القرآن الكريم والسنة الشريفة ويوافق طبيعة المجتمع السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، وتوصلت إلي ضرورة تعزيز ممارسات طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م.

- دراسة (محمد، ٢٠١٧): هدفت التعرف علي أهم أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات للرؤية الاستراتيجية الحكومية ٢٠٣٠م، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من الممارسات التي تستهدف التفوق علي المنافسين وتحسين صورة المكتبات أمام المستفيدين باستخدام أقل ما يمكن من الموارد.

- دراسة(العامري، ٢٠١٧): التي هدفت إلي تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء تدويل التعليم العالي، وتوصلت إلي أن هناك مجموعة من آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير برامج الدراسات العليا تتمثل في تقديم البرامج المشتركة، وإضفاء البعد الدولي علي مناهج تقوم علي إحترام التنوع الدولي، والتعددية الثقافية، وقيم الحوار، والتسامح.

- دراسة(إبراهيم، ٢٠١٧): التي هدفت إلي تعرف فاعلية برنامج تدريبي للمشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية على تنمية الكفايات الإشرافية التي تسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وتوصلت إلي أن البرنامج التدريبي على درجة عالية من الفاعلية في تنمية الكفايات الإشرافية والاتجاه نحو المهنة لدي مجموعة البحث.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد علي أهمية رؤية ٢٠٣٠م في التعليم.  
- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة تطوير مجالات التعليم المختلفة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م" وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها مجال تعليمي مختلف وهو تطوير المناهج الدراسية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"، إذ لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إليه.
- ندرة الدراسات التي تناولت رؤية ٢٠٣٠م في مصر، فأغلب الدراسات تناولت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، مما يؤكد أهمية البحث الحالي.

## المحور الثاني:المواطنة

يتناول هذا المحور المواطنة من حيث مفهومها، وعناصرها، وأهم قيمها التي ينبغي تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفيما يلي توضيح هذه العناصر

● مفهوم المواطنة:

مفهوم المواطنة كغيرها من المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي يدور حولها جدلا كبيرا، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً محدداً يرضى به جميع المختصين في هذا المجال فيعرفها عبد الكريم (٢٠١٧: ٣٨) بأنها: "انتماء الفرد الي بقعة من الارض التي ينسب اليها، وتعتبر موطناً له، يحمل جنسيتها، ويحكمها دستور ينظم العلاقة بينه وبينها ويوضح حقوقه وواجباته".

ويعرفها العجمي (٢٠١٠: ٢١١) بأنها: انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها أو هاجر إليها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعها بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات ، وهي بذلك تمثل العلاقة بين الفرد والدول كما يحددها قانون تلك الدولة.

ويرى الصبيح(٢٠٠٥: ١٩٨):أن المواطنة تتمثل بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي.

كما يعرفها عبد الكريم والنصار(٢٠٠٥: ١٣٥):أنها مجموعة من الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت وعبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية.

بينما يرى هلال(٢٠٠٠: ١٧٥): أن المواطنة تتمثل في الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

و يمكن إجمال المواصفات المتفق عليها عالمياً حول مفهوم المواطنة كما يلي:

١. الاعتراف بالآخر، سواء تمثل ذلك في الاعتراف بالديانات السماوية الأخرى واحترامها، أو من خلال وجود واحترام الثقافات الأخرى، أو احترام حقوق الآخرين وحررياتهم.
٢. فهم وتفعيل الايدولوجيات السياسية المختلفة.
٣. الاهتمام بالشؤون المحلية والدولية.
٤. المشاركة في إدارة الصراعات الداخلية.
٥. المشاركة في تحقيق السلام الدولي.

لذلك تُعرف إجرائيًا بأنها: انتماء طلاب الصف الأول الثانوي إلى دولتهم وخضوعهم للقوانين الصادرة عنها وتمتعهم بشكل متساوٍ مع بقية زملائهم بالحقوق والتزامهم بأداء الواجبات، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس المواطنة المُعد لذلك.

### • عناصر ومكونات المواطنة:

توصلت العديد من الدراسات منها: دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٤)، (أبو حشيش، ٢٠١٠)، و (Skogen, 2010) ، (Hughes, 2010) ، و (زرزورة، ٢٠٠٨)، (الشويحات، ٢٠٠٣)، (الشرح، 2001) أن للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة، منها:

**أولاً الانتماء:** يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن، ويرتبط الانتماء بالانتماء إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني. ويعرف بأنه الانتماء الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تكمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه.

### ويتألف مفهوم الانتماء من الأبعاد التالية:

- ١- الهوية، وتتمثل في وجود الفرد و يسعى الانتماء إلى توطيدها.
  - ٢- الجماعية، وتشتمل على تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.
  - ٣- الولاء، وهو جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.
  - ٤- الإلتزام، ويتضمن التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الإلتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.
  - ٥- الديمقراطية، وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبّر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.
- ثانياً الولاء:** ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي ما، فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية.
- وتتمثل المظاهر العامة لسلوك الدال على الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية بما يلي:

- ١- تدعيم السلوكيات السوية والتيارات الايجابية.
- ٢- حب الوطن والذود عنه والتفاني في خدمته، والمشاركة في الانجازات العلمية والتكنولوجية.
- ٣- القيام بالواجبات بأمانة والاشتراك في المشروعات الوطنية
- ٤- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.
- ٥- العمل على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها.
- ٦- احترام القانون والالتزام به والمحافظة على البيئة وتشجيع الصناعات الوطنية.



ثالثاً الديمقراطية: أكد المشرفي (٢٠٠٧: ٥٦) أن المواطنة تُعد مفتاح لفهم الديمقراطية وذلك من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية، كما أن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في ثلاثة أنواع، مهارات تفاعلية وتشمل: مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارة المراقبة بما فيها المهارات التي يحتاجها الفرد لمتابعة أعمال القادة السياسيين، وأخيراً مهارات التأثير والتي تتضمن في المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية.

وتلخص الباحثة مكونات المواطنة فيما يلي:

- **الانتماء:** شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه.
  - **الحقوق:** إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم وغيرها من الحقوق.
  - **الواجبات:** يمكن إيراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة والممتلكات.
  - **المشاركة المجتمعية:** أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية.
  - **القيم العامة:** وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق السامية ومنها: الأمانة، الإخلاص.
- **قيم المواطنة:**

باستقراء مجموعة من الدراسات والأدبيات منها: (العنزي، ٢٠١٥)، (العريشي والغامدي، ٢٠١٥)، و(الشحام والحرث، ٢٠١١)، و(الجبوري، ٢٠١٠)، و(العامر، ٢٠٠٥)، و(صعب، ١٤٢٨)، تم التوصل لقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي تتمثل في:

- ١- **قيمة المساواة:** وتتعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد علي هذا.
- ٢- **قيمة الحرية:** وتتعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج علي قضية أو موقف أو سياسة ما.
- ٣- **قيمة المشاركة:** وتتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو الترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.
- ٤- **المسئولية الاجتماعية:** وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

## التاريخ وتنمية قيم المواطنة:

لمناهج التاريخ دور كبير في إعداد مواطن صالح للعيش في المجتمع والتعامل مع متغيراته قادرًا علي حل مشاكله، كما أنها تسعى لتكوين أفراد يتصفون بشخصيات مفكرة وواعية لواجباتها وحقوقها، كما تسعى إلي غرس عديد من القيم التي يتبناها المجتمع كاحترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسة والإنتاج، وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي واحترام العمل المؤسسي وقبول النقد والرأي الآخر. (هاشم، ٢٠١٧: ١٧)

وتهدف مناهج التاريخ إلي تنمية القيم التي من شأنها بث روح الإخلاص والولاء للوطن والحرص على أمنه، لذلك يجب ألا يكون تربية المواطنة الصالحة يقتصر فقط على منهج يدرس بشكل تقليدي يكون فيه هم المعلم الأول الانتهاء من المنهج دون التركيز على الهدف العلمي من هذه المادة، بل يجب غرس الوطنية في نفوس الطلبة، ويجب أن يتم بشكل تلقائي من خلال تضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز الحس والمشاعر الوطنية. (Dahlin, 2010: 197)

كما تقوم مناهج التاريخ بتربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون والتعاقد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظمات الحضارية، كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والمقررات الدراسية. (Maitles, 2010:182)

• **ونظرًا لأهمية قيم المواطنة فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتنميتها في المراحل التعليمية والمجالات**

### الدراسية المختلفة منها:

- **دراسة عاطف (٢٠١٦):** وهدفت إلي تعرف فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي وقيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتوصلت الي وجود فرق دال احصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات البحث الجغرافي واختبار قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة العنزي (٢٠١٥):** وهدفت إلي بناء وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

- **دراسة مهالولي (Mhlauli , 2012):** وهدفت إلي تنمية المواطنة في إفريقيا من خلال المناهج التعليمية، خاصة بعد الاستعمار، وأوصت بضرورة إعادة النظر في تدريس مادة التربية الوطنية في المدارس الابتدائية ليعكس متطلبات المواطنة في الوقت الحاضر.

- **دراسة زيدان (٢٠١٠):** هدفت إلي التعرف علي إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب، وتوصلت إلي أن هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب.

- **دراسة عبد الباقي (٢٠١٠):** استهدفت هذه الدراسة التعرف علي قضايا التغيير السياسي والمواطنة من خلال إقبال الشباب المصري علي الأشكال التفاعلية لشبكة الانترنت، وأكدت الدراسة ارتفاع إقبال الشباب الجامعي علي استخدام الأشكال

التفاعلية علي شبكة الإنترنت في مصر وخاصة غرف الدردشة والبريد الإلكتروني ومواقع المشاركات الاجتماعية مما أدي إلي تعزيز قيم المواطنة لديهم.

- **دراسة القحطاني (٢٠١٠):**هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب لقيم المواطنة، وأظهرت النتائج إلى أن هناك اثني عشر معوقاً تعوق من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب، منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، ارتفاع الأسعار، البطالة، انتشار الوساطة.

- **دراسة علام (2009):** تناولت فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في قيم المواطنة لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

### إجراءات البحث

**أولاً- للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: " ما المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي؟**

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م. وقد مرت بالمراحل التالية:

١- **تحديد الهدف من إعداد القائمة:** وتهدف إلى التعرف على أهم المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التي تناولت رؤية مصر ٢٠٣٠م - تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي- كما تم تحليل محتوى الرؤية للوقوف علي المبادئ التربوية الرئيسية والمبادئ الفرعية بما يتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.

٣- **التوصل للصورة المبدئية لقائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م:** في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت خمس مبادئ تربوية رئيسية يندرج تحتها مجموعة من المبادئ الفرعية.

٤- **ضبط القائمة المبدئية:**

وبعد أن تم التوصل إلي الصورة الأولية لقائمة المبادئ التربوية تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ<sup>(\*)</sup>، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم علي القائمة بتحديد المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م ويمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي، ومدى انتماء كل بعد فرعي للبعد الرئيسي الخاص به، ومدى سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يروونه من المبادئ التربوية المناسبة.

٥- **التوصل إلى قائمة المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م:**

(\*) ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

فى ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية للمبادئ التربوية التى تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ م (\*\*)، علي النحو التالي:

• تعليم يساهم فى بناء شخصية متكاملة لمواطن معزز بذاته، فىجب علي المنهج أن يحقق الآتي:  
أ- ترسيخ القيم الايجابية لدى المتعلم.

ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء الشخصية المستقلة.

ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بنفسه وانتمائه وولائه لمجتمعه ووطنه.

• تعليم يساهم فى إعداد مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول، فىجب علي المنهج أن يحقق الآتي:  
أ- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الابداعي.

ب- تزويد المتعلم بالقيم والمعارف اللازمة لتنمية قيمة المسؤولية.

ج- تزويد المتعلم بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

• تعليم يساهم فى إعداد مواطن يحترم الاختلاف، فىجب علي المنهج أن يحقق الآتي:

أ- تزويد المتعلم بالمعارف اللازمة لاحترام الأديان الأخرى والتعايش السلمي معها.

ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات عن الأجناس البشرية وحضاراتهم المختلفة.

ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الحياتية التى تمكنه من تقبل الآخر مهما كان الاختلاف.

د- تزويد المتعلم بالمعارف التى تنبذ العنف والتعصب تجاه الآخرين.

هـ- تزويد المتعلم بالمعارف التى تنمي قيم التعايش السلمي والتسامح.

• تعليم يساهم فى إعداد مواطن فخور بوطنه، فىجب علي المنهج أن يحقق الآتي:

أ- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات عن حضارة وطنه وأهميتها ودورها فى التنوير للعالم كله.

ب- تزويد المتعلم بقيم المواطنة الصالحة والولاء والانتماء لهذا الوطن.

ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات التى تنمي الهوية الوطنية.

• تعليم يساهم فى إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية، فىجب علي المنهج أن يحقق الآتي:

أ- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.

ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية للمبادئ التربوية التى تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ م، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال

الأول من أسئلة البحث الذى نصه: "ما المبادئ التربوية التى تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ م ويمكن فى ضوءها تطوير منهج التاريخ لصف الأول الثانوي؟"

(\*\*) ملحق (٣) قائمة المبادئ التربوية المتضمنة فى رؤية مصر ٢٠٣٠ م.

ثانياً-الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:"ما مدي مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"؟ فقد قامت الباحثة بالآتي:

-تحليل محتوى منهج التاريخ: حيث يُعد أسلوباً أساسياً لاتخاذ أي قرار يستهدف عمليات المنهج أو تطويره، ويحتاج من يقوم بعملية تحليل المحتوى إلي الوصف والتقدير الكمي لمحتوى منهج ما، وهذا من الأسس التي يعتمد عليها من يتصدى لاتخاذ قرارات تتعلق بتعديل المنهج أو تطويره. وهو في هذا الأمر يحتاج إلي معايير يستطيع من خلالها التوصل إلي القرار المناسب ومن ثم يُعد أسلوب تحليل المحتوى بمثابة أداة يمكن من خلالها التوصل إلي جوانب التركيز أو الاهتمام في المحتوى المقدم.(سليمان،٢٠٢٠:٢٠٠٩) كما أنه يمثل حكماً على محتوى المادة العلمية التي يحتويها المنهج الدراسي بطريقة موضوعية إلي حد كبير. إذ أنه يعتمد على التحليل المنطقي ووصف المحتوى العلمي سواء أكان مكتوباً أو لفظياً أو مرئياً، وكذلك تعيين الهدف من عملية التحليل، ومن جانبه يعتمد أسلوب تحليل المحتوى على تحديد أقسام المادة المراد تحليلها. (طعيمة، ٢٠٠٤: ٧٢)

- إعداد بطاقة يتم في ضوئها تحليل منهج التاريخ -موضوع الدراسة- وكان لا بد أن تتضمن هذه البطاقة أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م والمبادئ التربوية المتضمنة فيها؛ ليتم على أساسها التحليل، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لبناء هذه البطاقة:

١- تحديد الهدف من التحليل:هدفت عملية التحليل لتحديد مدي مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢- تحديد فئات التحليل:تحددت فئات التحليل في المبادئ التربوية التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٣- تحديد وحدة التحليل:تحددت الفقرة كوحدة للتحليل، وهي عبارة عن مجموعة جمل تعبر عن فكرة من أفكار منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

٤- تحديد عينة التحليل:اقتصرت عينة التحليل علي الأهداف والمحتوي والأنشطة وأساليب التقويم الواردة في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

٥- تصميم بطاقة التحليل:أعدت بطاقة تحليل منهج التاريخ للصف الأول الثانوي وتم تناولها لأربعة مجالات، اشتملت على (٤٠) فقرة كما يلي:

أ- المحور الأفقي: ويضم مجال الأهداف وأشتمل على (١٠) فقرة، ومجال المحتوى على (١٠) فقرة، ومجال الأنشطة التعليمية على (١٠) فقرة، ومجال التقويم (١٠) فقرة.

ب- المحور الرأسي: ويضم معيار ومؤشر توافر المبادئ التربوية وفق تدرج ثلاثي (متوفر بدرجة كبيرة، متوفر بدرجة متوسطة، غير متوفر) ثم قامت الباحثة بعرض البطاقة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، ثم قامت بعمل التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

٦- التأكد من درجة ثبات التحليل:

قامت الباحثة بإعادة تحليل وحدة من منهج التاريخ للصف الأول الثانوي بعد أسبوعين، لحساب ثبات بطاقة التحليل باستخدام معادلة (هولستي) لنسبة الاتفاق، وقد تم حساب معامل الثبات (نسبة الاتفاق) بين التحليل الأول والثاني وكانت معاملات الثبات كالتالي:

## جدول (٢)

### معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني

المجال	التحليل الأول	التحليل الثاني	المجموع
الأهداف	٨٥	٨٣	٨٤
المحتوي	٨٢	٨٤	٨٣
الأنشطة	٨١	٨٤	٨٢.٥
التقويم	٨٥	٨٠	٨٢.٥
المجموع	٨٣	٨٢.٥	٨٣

واعتبرت هذه القيم مقبولة وتشير إلى ثبات التحليل.

٧- تحديد مدى مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م:

- قامت الباحثة بتحليل منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م التي تم تحديدها فيما سبق، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل:

## جدول (٣)

### نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي

التقويم		الأنشطة		المحتوي		الأهداف		المبادئ التربوية المتضمنة في رؤية مصر ٢٠٣٠م
سؤال	١٠٧	نشاط	٤١	فقرة	٢٠٣	هدف	١٤٤	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٢.٨	٣	٤.٩	٢	٦.٤٠	١٣	١٠.٤٢	١٥	شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته
٨.٤	٩	٧.٣	٣	٥.٤	١٨	٧.٦٤	١١	مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول
٥.٦	٦	٤.٩	٢	١٢.٣٢	٢٥	٩.٤٢	١٤	مواطن يحترم الاختلاف
١١.٢	١٢	١٢.٢	٥	٩.٣٦	١٩	١٠.٤٢	١٥	مواطن فخور بوطنه
-	-	-	-	-	-	-	-	قادر على التنافس إقليميًا وعالميًا
٢٨.٤	٣٠	٢٩.٢٧	١٢	٣٦.٩٥	٧٥	٣٨.١٩	٥٥	إجمالي المبادئ

يتضح من جدول (٢) أن نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي قد أسفرت عن انخفاض تكرار المبادئ

التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م وهي كالتالي:

- تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٥٥ هدف بنسبة مئوية تعادل ٣٨.١٩% من إجمالي عدد أهداف المنهج.

- تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٧٥ فقرة بنسبة مئوية تعادل ٣٦.٩٥% من إجمالي عدد فقرات المنهج.

- تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ١٢ نشاط بنسبة مئوية تعادل ٢٩.٢٧% من إجمالي عدد أنشطة المنهج.
  - تم الإشارة إلى إجمالي المبادئ في ٣٠ سؤال بنسبة مئوية تعادل ٢٨.٤% من إجمالي عدد أسئلة المنهج.
- وهي نسب أقل من المستوي المقبول؛ مما يعني ضعف مستوي توافر المبادئ التربوية لرؤية مصر ٢٠٣٠م بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مدى مراعاة منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي لمبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"؟".

**ثالثاً - للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: "ما التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"؟" في ضوء الإطار النظري للبحث وما يتضمنه من بحوث ودراسات، وأهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية، والتطورات العالمية في مجال إعداد مناهج التاريخ لمواكبة رؤية ٢٠٣٠م وتحدياتها، تم إعداد هذا التصور لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي من خلال تحديد:**

#### ١- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- أ- طبيعة وأهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- ب- خصائص طلاب الصف الأول الثانوي، وحاجاتهم إلى نمو وتعليم وإعداد يناسب الرؤي والخطط المستقبلية.
- ج- طبيعة التاريخ كمادة يتم من خلالها دراسة القضايا المجتمعية والتحديات المحيطة بها.
- د- طبيعة المجتمع المصري وحاجته إلى مناهج تعليمية تعكس ظروفه ومتطلباته وتسهم في إعداد مواطن قادر علي حماية وطنه وتطويره.
- هـ - طبيعة قيم المواطنة التي يجب تميمتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

#### ٢- أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى تضمين منهج التاريخ للصف الأول الثانوي إلى مبادئ وأهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وقد روعي عند صياغة الأهداف ارتباطها بقيم المواطنة التي يجب تميمتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وارتباطها بالمبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م والتي تتمثل في:

#### • بناء شخصية متكاملة لمواطن معتر بذاته، وتضم الآتي:

- أ- ترسيخ القيم الايجابية لدي المتعلم.
  - ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء الشخصية المستقلة.
  - ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بنفسه وانتمائه وولائه لمجتمعه ووطنه.
- مواطن مستنير، ومبدع، ومسئول، وتضم الآتي:

- أ- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الابداعي.
- ب- تزويد المتعلم بالقيم والمعارف اللازمة لتنمية قيمة المسؤولية.
- ج- تزويد المتعلم بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

• مواطن يحترم الاختلاف، وتضم الآتي:

- أ- تزويد المتعلم بالمعارف اللازمة لاحترام الأديان الأخرى والتعايش السلمي معها.
- ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات عن الأجناس البشرية وحضاراتهم المختلفة.
- ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الحياتية التي تمكنه من تقبل الآخر مهما كان الاختلاف.
- د- تزويد المتعلم بالمعارف التي تنبذ العنف والتعصب تجاه الآخرين.
- هـ- تزويد المتعلم بالمعارف التي تنمي قيم التعايش السلمي والتسامح.

• مواطن فخور بوطنه، وتضم الآتي:

- أ- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات عن حضارة وطنه وأهميتها ودورها في التنوير للعالم كله.
- ب- تزويد المتعلم بقيم المواطنة الصالحة والولاء والانتماء لهذا الوطن.
- ج- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات التي تنمي الهوية الوطنية.

• مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية، وتضم الآتي:

- أ- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.
- ب- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

٣- المحتوى:

ينبغي أن يتضمن المحتوى موضوعات تتناول الأديان السماوية الثلاثة وتؤكد علي احترامها، وخاصة وأن الوطن العربي مهبط الأديان السماوية الثلاثة، وموضوعات تتناول الحضارات المختلفة وخصائصها وفضل الحضارة المصرية عليها، وموضوعات تتناول محاولات الاحتلال العديدة التي تعرضت لها مصر منذ العصور الأولى للتاريخ والتأكيد علي القيم الأساسية للمواطنة (الحرية، المشاركة، المسؤولية الاجتماعية، والمساواة)، وموضوعات تتناول أهم الصناعات التي إزدهرت في مصر القديمة وعوامل نجاحها للإستفادة منها في المستقبل ومحاولة تطويرها، لذلك تضمن التصور أربع وحدات أساسية تضم كل وحدة مجموعة من الدروس المرتبطة بها يوضحها الجدول التالي:



جدول (٤)

وحدات وموضوعات التصور المقترح لمنهج التاريخ في ضوء رؤية ٢٠٣٠م

الوحدة	الموضوعات	فترة التدريس
الوحدة الأولى: مصر فخر الأوطان	١- ملامح من تاريخ مصر القديمة ٢- الحياة الاقتصادية ٣- الحياة السياسية والإدارية ٤- الحياة الدينية ٥- الحياة الثقافية والفكرية.	حصتان حصتان حصتان حصتان حصتان
الوحدة الثانية: كلنا واحد	١- المرأة المصرية قديماً ٢- مصر مهبط الديانات ٣- المواطنة حقوق وواجبات	حصة حصة حصة
الوحدة الثالثة: مصر منبع الحضارات	١- الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد العراق. ٢- الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد فينيقيا. ٣- الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية والرومانية.	حصتان حصتان حصتان
الوحدة الرابعة: مصر إقليمياً وعالمياً	١- مصر الأفريقية ٢- مصر العربية ٣- مصر عالمياً	حصة حصة حصة

٤- طرق التدريس والوسائل والأنشطة:

يجب أن تتعدد طرق واستراتيجيات تدريس التاريخ بما يتفق وطبيعة الموقف التدريسي، وأن يتم ربط المواقف والأحداث التاريخية بالأحداث الجارية، وكذا استخدام المصادر الأصلية والأدلة والوثائق التاريخية، وطرق التدريس القائمة علي الانترنت وتطبيقاته وهناك عديد من الطرق والاستراتيجيات التي تُسهم في هذا الجانب منها استراتيجية التعلم التعاوني، طريقة الحوار والمناقشة، العصف الذهني، المحاكاة، حل المشكلات، الخرائط الذهنية الالكترونية، بالإضافة إلي تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من فاعلية في تدريس التاريخ أكدتها العديد من الدراسات.

فيما يتعلق بالوسائل يجب الاستفادة من تقنيات العصر الرقمية، بحيث تتضمن الوسائل استخدام الكمبيوتر، توظيف الإنترنت؛ لإبراز الأحداث المهمة في حياة المصريين وذلك بعرض الأفلام التاريخية التي تتناسب مع الموضوعات السابق تحديدها التي تبرز البطولات المصرية التاريخية، والصور والخرائط.

أما الأنشطة فيجب تنويعها بحيث تتضمن: عمل بحوث قصيرة عن علماء المصريين، والأحداث المهمة في حياتهم، والقيم السائدة في المجتمع المصري، مستخدمًا في ذلك الاستفادة من الانترنت والمكتبات الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وإعداد لوحات تعليمية وعقد الندوات واللقاءات عن موضوعات المنهج المطور.

#### ٥-التقويم:

يجب أن تتنوع أساليب التقويم وأن تستمر على مدار العام الدراسي لتشمل: الاختبارات الموضوعية بأنماطها المتعددة والتركيز على المستويات العليا من الجانب المعرفي، والاختبارات التحريرية، ومقاييس الاتجاهات، ومقاييس لقيم المواطنة، واختبارات المواقف، واختبارات التفكير بأنواعه المختلفة، واختبارات المهارات.

٦-بناء التصور المقترح: تم بناء التصور المقترح، وللتأكد من صدقه تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين، وذلك للتعرف علي:

- مدي ملائمة الأهداف المقترحة للتصور .
- مدي مراعاة التصور المقترح لرؤية مصر ٢٠٣٠م.
- مدي اتساق المحتوى مع الأهداف.
- مدي ملائمة الأنشطة للأهداف والمحتوي.
- مدي ملائمة أساليب التقويم للأهداف والمحتوي

وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح التصور المقترح في صورته النهائية وجاهزًا للاستخدام.<sup>(٤)</sup>

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه:"ما التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".

رابعًا- للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:"ما أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟ قامت الباحثة بالآتي:

#### ١- إعداد الوحدتين المقترحتين:

أ- اختيار الوحدتين: بعد الانتهاء من بناء التصور المقترح لمنهج التاريخ تم اختيار وحدتي (كلنا واحد ومصر منبع الحضارات) وذلك للمبررات الآتية:

- ما تتضمنه الوحدتين من العديد من قيم المواطنة مثل (المسؤولية الاجتماعية- الانتماء- المشاركة الاجتماعية).
- تحتوي الوحدتين علي أنشطة حوارية تنمي لدي الطلاب قيم الحرية والتعايش مع الآخرين والمساواة بين الأفراد.

<sup>(٤)</sup>ملحق (٤) التصور المقترح لمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

• تركز الوجدتين علي تحقيق مبادئ وأهداف رؤية ٢٠٣٠م والتي تركز علي إعداد مواطن صالح يحترم الآخرين وفخور بوطنه، وغيرها من المبادئ.

ب- تحديد أهداف الوجدتين: اشتملت الوجدتين علي مجموعة من الأهداف منها:

- يحدد دور المرأة في كل عصر من عصور مصر القديمة.
- يعطي أمثلة لنساء رائدات في مصر القديمة مثل إياح حتب وحتشبسوت.
- يفتخر بدور المرأة المصرية أمام الآخرين.
- يتعرف قيم المواطنة الصالحة.
- يقدر اهتمام الشعب المصري القديم بالنواحي القانونية واحترامها.
- يقدر أهمية التعايش السلمي مع الآخرين.
- يبدي احترامه لحقوق الآخرين.
- يقارن بين الحقوق والواجبات.
- يدرك أهمية التعاون علي المجتمع والفرد.
- يكتشف علاقة الديانات السماوية بأرض مصر والشعب المصري.
- يبدي احترامه للديانات الأخرى.
- يقدر أهمية التسامح مع الآخرين.

ج- إعداد محتوى الوجدتين: تضمن إعداد الوجدتين الآتي:

- تحديد الأفكار الرئيسية: حيث قسمت الوجدتين إلى ست موضوعات، الوحدة الأولى ضمت(المرأة المصرية-مصر مهبط الديانات-المواطنة حقوق وواجبات) والوحدة الثانية ضمت(الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد العراق- الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد فينيقيا- الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية والرومانية).

- صياغة محتوى الوجدتين: تمت صياغة محتوى الوجدتين وذلك من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال التاريخ وتم تنظيم المحتوى بطريقة تراعي المعايير الخاصة بتقويم كل من المنهج الحالي وبناء التصور المقترح، وقد روعي تنظيمها في صورة موضوعات متصلة تعتمد على نشاط المتعلم.

د- استراتيجيات التدريس: نظرًا لأن الهدف من تدريس الوجدتين هو تنمية قيم المواطنة لدى المتعلم فقد أعتمد البحث على مجموعة من أساليب التدريس التي تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته مثل: لعب الأدوار، والتعلم التعاوني، الأبعاد السداسية، التعلم بالاكشاف.

هـ- الوسائل التعليمية: تم اختيار الوسائل التعليمية بحيث تتناسب مع محتوى وطبيعة دروس الوجدتين، وتتنوعت ما بين خرائط وصور وجداول وكتب ومواقع إلكترونية ومجلات وأفلام.

و- الأنشطة التعليمية: تم إثراء الوجدتين بالعديد من الأنشطة التعليمية المناسبة وقد روعي فيها أن تتلاءم بدرجة كبيرة مع طلاب المرحلة الثانوية، وأن تتناسب مع محتوى وطبيعة دروس الوجدتين المقترحتين، ومنها عقد ندوات حول الوحدة الوطنية في المجتمع المصري، وعمل مجلة حائط عن أهم دعائم إعداد المواطن الصالح.

ز-أساليب التقويم: تضمنت الوجدتين مجموعة من الأسئلة في نهاية كل درس للتقويم وذلك بهدف التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من كل درس من دروس الوجدتين.

وبعد الانتهاء من إعداد الوجدتين تم عرضهما علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الوجدتين في صورتها النهائية.\*

## ٢- إعداد دليل المعلم لتدريس الوجدتين المقترحتين : تم إعداد دليل المعلم وتضمن:

- نبذة عن استراتيجية التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠م.
- تعريف قيم المواطنة.
- الأهداف العامة للوجدتين.
- دروس الوجدتين.
- الوسائل المستخدمة.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة.
- الخطة الزمنية اللازمة لتدريس الوجدتين.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبح الدليل في صورته النهائية.\*

## -إعداد مقياس قيم المواطنة:

وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلي معرفة مدي توافر قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وتمييزها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في الوجدتين المقترحتين.
- **صياغة مفردات المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة علي القيم الأساسية للمواطنة (المساواة-الحرية-المشاركة-المسئولية الاجتماعية)، وتم صياغة الأسئلة حيث تطلب من الطالب اختيار الإجابة التي تعبر عن السلوك والآراء الخاصة به من خلال الاستجابات (موافق، إلي حد ما، غير موافق).
- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** لإعداد الصورة الأولية للمقياس، قامت الباحثة بتحليل كل قيمة من القيم الأساسية للمواطنة التي تم تحديدها مسبقاً إلي الجوانب الفرعية التي تتضمنها، وهي كالتالي:
  - ١- قيمة المساواة وتضم: حق التعليم والعمل والمعاملة المتساوية أمام القانون والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله.
  - ٢- قيمة الحرية وتضم: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية-وحرية التنقل داخل الوطن- وحق الحديث والمناقشة مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله- وحرية تأييد أو الاحتجاج علي قضية أو موقف سياسي.
  - ٣- قيمة المشاركة وتضم: الحق في التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها- وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية- والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

(\*) ملحق (٥) الوجدتين التجريبيتين من التصور المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي.

(\*) ملحق (٦) دليل المعلم.

٤ -المسئولية الاجتماعية وتضم: دفع الضرائب- وتأدية الخدمة العسكرية للوطن- واحترام القانون- واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

• التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه علي طلاب العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالبًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

• صدق المقياس:

- صدق المحكمين : تم عرض المقياس بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة من قيم المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	قيمة المساواة	** ٠,٧٣
٢	قيمة الحرية	** ٠,٧٦
٣	قيمة المشاركة	** ٠,٧١
٤	قيمة المسئولية الاجتماعية	** ٠,٧٢

\*\*دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

• ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٢) مما يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.

• **الصورة النهائية للمقياس** : تكون المقياس في صورته النهائية(\*) من (٢٨) عبارة تشمل الأربعة قيم الأساسية (قيمة المساواة، قيمة المشاركة، قيمة الحرية، قيمة المسؤولية الاجتماعية).

وقد تضمن المقياس نوعين من المواقف هما:

-مواقف موجبة: وتشمل عبارات تحتوي علي تفضيل موضوع السلوك الانفعالي، وتدل علي استحسان الفرد لموضوع السلوك.  
-مواقف سالبة: وتشمل عبارات تحتوي علي رفض موضوع السلوك الانفعالي، وتدل علي عدم استحسان الفرد لموضوع السلوك.

وقد تم توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم المواطنة بطريقة عشوائية وفقا للجدول التالي:

#### جدول (٦)

توزيع المفردات الموجبة والسالبة علي مقياس قيم المواطنة

المجموع	أرقام المفردات	نوع العبارة
١٩	١-٢-٣-٥-٦-٨-٩-١٠-١٢-١٣ ١٤-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧	موجبة
٩	٤-٧-١١-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢١	سالبة

• **تصحيح المقياس**: تم تصحيح العبارات الموجبة وفقا للتدرج: أوافق (٣)، إلي حد ما (٢)، لا أوافق (١)، والعكس بالنسبة للعبارة السالبة، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات مقياس قيم المواطنة (٨٤) درجة.

#### تجربة البحث:

تطلب إجراء تجربة البحث الأساسية اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

##### **أولاً: التطبيق القبلي لأداة البحث:**

طبقت أداة البحث (مقياس قيم المواطنة) علي طلاب مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٩/٣٠م وذلك قبل تدريس موضوعات الوجدتين المقترحتين لطلاب الصف الأول الثانوي.

##### **ثانياً: تدريس الوجدتين المقترحتين:**

تم تدريس الوجدتين المقترحتين للطلاب مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٨ / ١٠/٧م، وقد استغرق التدريس شهر ونصف بواقع حصة أسبوعياً وانتهى التدريس يوم الأحد الموافق ٢٠١٨ / ١١/١١م.

##### **ثالثاً: التطبيق البعدي لأداة البحث:**

طبقت أداة البحث بعدد علي مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي يوم الأحد ٢٠١٨/١١/١٨، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

(\*)ملحق (٧) مقياس قيم المواطنة.

رابعاً: نتائج البحث:

• اختبار صحة فرض البحث:

للتحقق من صحة فرض البحث والذي ينص علي أنه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة وأبعاده لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٧)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي

لمقياس المواطنة وأبعاده حيث ن = ٤٤

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت T	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.																																							
المساواة	البعدي	١٠,٨١	٤,١١	٣,٥٦	٨,١٢	٧٨	٠,٥,٠																																							
	القبلي	٥,١٤	٢,١٢					المشاركة	البعدي	٩,٩٧	٤,٩٠	٥,٨٩	٧,١٥	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٥,٥٦	١,٥٦	الحرية	البعدي	١٠,٧١	٤,٦٥	٩,٠٦	٨,٥١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٧,١٢	٣,٤٢	المسؤولية الاجتماعية	البعدي	٩,٩٨	٢,٨٥	٥,٨٦	٦,١١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٦,١٥	١,٢٠	الدرجة الكلية	البعدي	٤١,٤٧	١٦,٥١	١٨,١٢	١١,٢١
المشاركة	البعدي	٩,٩٧	٤,٩٠	٥,٨٩	٧,١٥	٧٨	٠,٥,٠																																							
	القبلي	٥,٥٦	١,٥٦					الحرية	البعدي	١٠,٧١	٤,٦٥	٩,٠٦	٨,٥١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٧,١٢	٣,٤٢	المسؤولية الاجتماعية	البعدي	٩,٩٨	٢,٨٥	٥,٨٦	٦,١١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٦,١٥	١,٢٠	الدرجة الكلية	البعدي	٤١,٤٧	١٦,٥١	١٨,١٢	١١,٢١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٢٣,٩٧	٨,٣						
الحرية	البعدي	١٠,٧١	٤,٦٥	٩,٠٦	٨,٥١	٧٨	٠,٥,٠																																							
	القبلي	٧,١٢	٣,٤٢					المسؤولية الاجتماعية	البعدي	٩,٩٨	٢,٨٥	٥,٨٦	٦,١١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٦,١٥	١,٢٠	الدرجة الكلية	البعدي	٤١,٤٧	١٦,٥١	١٨,١٢	١١,٢١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٢٣,٩٧	٨,٣																	
المسؤولية الاجتماعية	البعدي	٩,٩٨	٢,٨٥	٥,٨٦	٦,١١	٧٨	٠,٥,٠																																							
	القبلي	٦,١٥	١,٢٠					الدرجة الكلية	البعدي	٤١,٤٧	١٦,٥١	١٨,١٢	١١,٢١	٧٨	٠,٥,٠	القبلي	٢٣,٩٧	٨,٣																												
الدرجة الكلية	البعدي	٤١,٤٧	١٦,٥١	١٨,١٢	١١,٢١	٧٨	٠,٥,٠																																							
	القبلي	٢٣,٩٧	٨,٣																																											

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة هي دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ وهذا يعني أنه: يوجد فرق دالاً إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة ككل وأبعاده لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي قبول فرض البحث.

وللتعرف علي أثر الوجدتين المقترحتين في تنمية المواطنة قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١، ٢٩٧)، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

#### جدول (٨)

دلالة نسبة الكسب المعدل لبليك لدي مجموعة البحث في مقياس المواطنة

التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط م	النهاية العظمي د	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٤٤	٢٤.٥٥	٨٤	١.٢٣	ذات دلالة
التطبيق البعدي		٥٩.٤٥			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبليك تساوي (١.٢٣)، وهذه النسبة تقع في المدي الذي حدده بليك، كما أنها أكبر من (١.٢) وهذا يدل علي أن للوجدتين المقترحتين درجة عالية من الفعالية في تنمية قيم المواطنة لدي طلاب مجموعة البحث.

#### جدول (٩)

قيمة مربع إيتا ( $\mu$ ) ومقدار حجم التأثير في قيم المواطنة

حجم التأثير	قيمة ( $\mu$ )	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٠.٩١	قيم المواطنة	الوجدتين المقترحتين

ومن خلال جدول (٨) السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (الوجدتين المقترحتين) في المتغير التابع (قيم المواطنة) يساوي (٠.٩١) مما يدل علي أن للوجدتين المقترحتين تأثيراً علي قيم المواطنة، وأن حجم التأثير كبير.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص علي: "ما أثر تدريس وحدتين من التصور المقترح علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟"

#### مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لقيم المواطنة وذلك لصالح القياس البعدي، وقد يرجع ذلك إلي أن:

- تناول الوجدتين للعديد من قيم المواطنة وتقديمها للطلاب كعنصر أساسي من المحتوي أدي إلي زيادة انتباه الطلاب ودافعيتهم للتعلم وتمييزها لديهم.

- استخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تقوم علي تفاعل المتعلم ومشاركته في التعلم أدي إلي اكتسابه قيم المشاركة والتعاون والحرية في إبداء الرأي.



- تقديم قيم المواطنة ضمن الأهداف السلوكية المراد تحقيقها في بداية كل درس، أدي إلي اهتمام الطلاب بالسعي لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه نشاطهم نحو إتقان المحتوي التدريسي الخاص بها.
- استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تتوعت ما بين كتابة المقالات والأبحاث وعقد الندوات عن الحقوق والواجبات أدي إلي تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب.
- تنوع التقييم ساعد الطلاب علي معرفة ما تحقق من الأهداف التي تضمنها كل موضوع وحفزهم علي تحقيقها.
- تقديم المعلومات للطلاب بطريقة جذابة ومثيرة، وتوافر مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية المناسبة، وتوافر فرص المشاركة النشطة في موضوعات التعلم ساعد علي تحليل المعلومات وبناء الأفكار والمشاركة في التعلم مما أدي إلي تنمية قيم المواطنة لديهم.

## التوصيات:

### في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلي التوصيات التالية:

- ١- أن يتضمن منهج التاريخ للصف الأول الثانوي المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م.
- ٢- تقييم وعي المعلمين والمتعلمين بالمبادئ التربوية المتضمنة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".
- ٣- عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠م.
- ٤- تطوير ممارسات المعلمين التدريسية لتنمية قيم المواطنة لدي طلابهم.
- ٥- الأخذ بالمنهج المطور في هذا البحث كأساس عند تصميم وتنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- ٦- تضمين محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية قيم المواطنة بشكل متتابع ومتكامل ومستمر، حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.
- ٧- مراجعة أساليب تقييم تعلم الطلاب بالمرحلة الثانوية بحيث تحتل قيم المواطنة جانباً مهماً في تقييمه.
- ٨- التركيز في تدريس التاريخ علي استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد علي تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب.

## المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
- ١- دراسة تقييمية لمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الإعدادي في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
  - ٢- استخدام مداخل تدريسية متعددة لتنمية المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - ٣- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
  - ٤- برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة علي دعم مبادئ استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
  - ٥- تطوير برامج إعداد معلمي التاريخ في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".
  - ٦- برنامج مقترح قائم علي استراتيجيات ماوراء المعرفة لتنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

## المراجع

### أولاً المراجع العربية:

١. إبراهيم، جمال الدين محمود(٢٠١٧): برنامج تدريبي للمشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لتنمية الكفايات الإشرافية واتجاههم نحو المهنة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة حائل، ع(٣١)، شباط، ص ص ١٩٦-٢١٨.
٢. أبو حشيش، بسام محمد(٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية).
٣. إسماعيل، علي نور الدين(٢٠١٦): الأبعاد الدولية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة الدراسات الدولية-السعودية، ع(٢٧)، ص ص ١١٣-١٣٧.
٤. الجبوري، ظاهر محسن(2010) مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية لطلبة جامعة حائل، مجلة جامعة بابل.
٥. الحازمي، عواطف بنت مرزوق(٢٠١٧): تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، السعودية، يناير، ص ص ٨١٨-٨٦٢.
٦. العتيبي، عواطف قاعد(٢٠١٨): نظام التعليم التقني لمواكبة تطورات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في ضوء التجربة اليابانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ج(٢٩)، ع(١١٤)، أبريل، ص ص ٤٩ - ٦٩.
٧. العجمي،(٢٠١٠): مكتب التوجيه المجتمعي، نشرة فصلية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.
٨. السعيد، هالة (٢٠١٧): استراتيجية عام 2030 ، مجلة المال والتجارة، مصر، ع(٥٨٢)، أكتوبر، ص ص ٣٥-٣٨.
٩. العزاوي، سامي مهدي ( ٢٠١٢): مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة :جامعة ديالى، المجلد السابع.
١٠. الشحام عبدالله والحارثي وليد (٢٠١١):ثقافة المواطنة عبر الانترنت : رؤية طلاب الإعلام في الجامعات السعودية . مؤتمر "محو الأمية الرقمية والإعلامية :اتجاهات جديدة AUSACE الجامعة الأمريكية في بيروت ٢٧ أكتوبر إلي ١ نوفمبر ٢٠١١ م.
١١. الشراح، يعقوب احمد(٢٠٠١): التربية والانتماء الوطني، تحليل ونقد، الكويت، دار الفكر الحديث للنشر.
١٢. الشراوي، موسى علي(٢٠٠٥): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة،(دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع(9)، ص 113 .
١٣. الشويحات، صفاء نعمة دخل الله(٢٠٠٣):درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية :عمان، الأردن.
١٤. الصبيح، عبد الله بن ناصر (2005) :المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة، السعودية.

١٥. العامري، عبدالله بن محمد علي(٢٠١٧): بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، السعودية، يناير، ص ص ١٦٢-٢٠٠.
١٦. العبد الكريم وصالح النصار (١٤٢٦هـ): التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة.
١٧. العنزي، يوسف بن سطاتم(٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع(٦٣)، ج(٣١)، الرياض.
١٨. الفوزان، الجوهرة بنت سليمان(٢٠١٧): إطار لتفعيل الحكومة في الجامعات لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، السعودية، يناير، ص ص ١١٧-١٦١.
١٩. القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود (٢٠١٠): قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
٢٠. المحروقي، ماجد خلفان (2008): دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة، مسقط: المديرية العامة للتربية والتعليم.
٢١. المشرفي، انشراح إبراهيم(٢٠٠٧): فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم، بحث منشور، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
٢٢. المهيد، شمسة بنت تركي(٢٠١٨): أهم التحديات الجديدة التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ج(٣)، ع (٥٩)، يناير، ص ص ١٣٠-١٦٣.
٢٣. زرزورة، أماني صالح أحمد (٢٠٠٨): برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢٤. زيدان، ليث(٢٠٠٧): مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي، الحوار المتمدن، العدد 1933
٢٥. زيدان، مصطفى محمد قاسم (٢٠١٠): إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين علي لدمات وبرامج مراكز الشباب، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢٦. سيد، أمل محمد فرغلي (٢٠١٥): تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في التعليم الجامعي، ع(٢٩)، ص ص ٤٧١-٤٧٩.
٢٧. سيد، أحمد عبدالحميد(٢٠١٦): تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة لتنمية الوعي بها وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(8١)، ص ص ١٩٣-٢١٧.
٢٨. صعب، وجيه قاسم القاسم (١٤٢٨ هـ): دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة. منهج التربية البدنية مثلاً، بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.

٢٩. عبد الباقي، عيسى موسى (٢٠١٠): انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام علي تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية - دراسة حالة للتحوّل الديمقراطي في مصر، منشور في المؤتمر الدولي لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٠. عبدالكريم، فادي الربابعة (٢٠١٧): قيم المواطنة الصالحة، هدي الإسلام، ع(٢)، ج(٦٢)، الأردن
٣١. عبدالله، تامر محمد عبدالعليم (٢٠١٧): تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء بعض نظريات مسار التاريخ لتنمية التحصيل ومهارات التهليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٩٥)، نوفمبر، ص ص ١-٣٣.
٣٢. عبدالله، شيرين حسن (٢٠١٦): "تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٣. عبد الوهاب، علي جودة (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
٣٤. عرنوس، محمد علي (٢٠١٨): فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع(٢٣)، يناير، ص ص ٦١٤-٦٤٦.
٣٥. علام، عباس راغب (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد، متاح علي: <http://kenanaonline.com/usersabbasallam/posts/30144>
٣٦. عماد، محمد ابو عيد (٢٠١٧): أدوات ومنهجيات تطبيق المكتبات لرؤية ٢٠٣٠، المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة، ج(١)، نوفمبر، ص ص ٤٥١-٤٧٤.
٣٧. فرج، إلهام عبدالحميد (٢٠١٤): اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر، التربية المعاصرة، ع(٩٧)، ج(٣١)، مصر.
٣٨. ليلة، علي (٢٠٠٧): المجتمع المدني: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٩. محمد جوارنة، جعفر الموسي، وآخرون (٢٠٠٩): تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، ع(٤٢)، يوليو.
٤٠. محمد، أبو النصر حسن (٢٠١٣): الدور التربوي للإنترنت في تدعيم قيم المواطنة المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج - مصر
٤١. مراد، حنان، مالكي، حنان 2011 أثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.
٤٢. مرسى، عمر محمد (٢٠١٨): تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر 2030 م في مجال البحث التربوي، مجلة كلية التربية بأسبوط، ج(٣٤)، ع(٢)، فبراير، ص ص ٥٨٧-٦٣٥.

٤٣. هاشم، هبة محمد(٢٠١٧):تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية قائم علي أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره علي تنمية القيم الأخلاقية لديهم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(٩٢)، ص ص ١-٤٧.
٤٤. هلال، فتحي وآخرون(٢٠٠٠): **تنمية المواطنة لدي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.
٤٥. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(٢٠١٦): **استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"**، القاهرة.
٤٦. يونس، إدريس سلطان صالح(٢٠١٧): تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(٨٧)، يناير، ص ص ١٦٩-١٩٦.

### ثانيا: المراجع الأجنبية

47. Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. **Journal of Beliefs & Values**, 31(2)165-180
48. Hughes, S. ; Print, M. & Sears, A. (2010). Curriculum Capacity and Citizenship Education: A Comparative Analysis of Four Democracies. **A Journal of Comparative and International Education**, 40 (3), 293-309.
49. Keating, A. (2009). Nationalizing the Post-National: Reframing European Citizenship for the Civics Curriculum in Ireland. **Journal of Curriculum Studies**, 41 (2), 159-178.
50. Maitles, H. (2010). Citizenship Initiatives and Pupil Values: A Case Study of One Scottish School's Experience. **Educational Review**, 62(4), 391-406.
51. McMahon, S. (2012). **Developments in the Theory and Practice of Citizenship**, Cambridge Scholars Publishing.
52. Mhlauli, M. (2012). The Role of Education on Citizenship Development in Africa, **British Journal of Arts and Social Science**, 4(1), PP104 - 115.
53. Skogen, R. (2010). The Missing Element to Achieving a Citizenship-as-Practice: Balancing Freedom and Responsibility in Schools Today. **Review of Education**, 41(1), 17-43.